Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله لأن عشرة أيام فى رحلة موفقة أجدى على الصحة والروح من شهرين تتخللهما المتاعب .

وفى صباح هذا اليوم تأخرت فى حجرتى قليلا فلم أخرج كعادتى ، مع أننى نمت فى الليلة الماضية نوما هادئا جدا . ونمت بعد العشاء ولم يرقد الأكل على قلبى ولم تتخلل ليلتى أحلام ثقيلة .

فى هذا الصباح الذى أحدثك عنه أحسست راحة مسترخية ، ولذة فى التمدد ، وإقبالا على قراءة قصة كنت اشتريتها بالأمس من بائع متجول ولم أقرأ فيها حرفا .

فبقيت متمددا فى الفراش وسحبت الكتاب من الوسادة وضغطت على زر الجرس فانفتح الباب فى اللحظة التى كنت أقرأ فيها كلمة « الفصل الأول » المكتوبة بأحرف فارسية جميلة ، قلت للخادم بعد أن أطل بوجهه النوبى الوسيم الملامح :

ـــ أريد أن أتناول إفطارى هنا ، ولا تنس الشاى من فضلك .

وارتد الباب واسترسلت فى القراءة ، ولم تمض دقائق لعلها كانت خمسا حتى دق الباب على بعنف غير عادى ، وأطل الخادم مرة أخرى بوجهه الوسيم الملامح وقال بسرعة :

ـــ القاهرة تطلبك بالتليفون .

وترك الباب مفتوحا وانصرف .

وخرجت فى ملابس نومى وفى رجلى شبشب أجره إلى حيث التليفون . ولم أكد أصل إلى هناك حتى رأيت سيدة تجرى فى أعقابى وعليها روب وفى رجلها حذاء . كان صوت كعبه على الأرض ينبئ عن مدى سرعتها ، ولم آبه لها بالطبع حتى التقينا هناك . وفى اللحظة التى رفعت فيها